Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفتح أرض فلسطين وعمان وباب وحلب، ونصيبين، وبلاد الأرمن، وملك أربعين سنة، وتوفى وعمره سبعون سنة، وأوصى بالملك لولده سليمان وعمره اثنا عشر سنة، وبين سليمان وإبراهيم أربعة عشر أبًا، وقد كان داود يشاور سليمان ابنه فى أموره مع صغر سنه، لوفور عقله وعلمه، وأتاه الله من الملك ما لم يؤته أحداً.

قال محمد بن كعب القرظى: بلغنا أن عسكر سليمان[1] كان مائة فرسخ، خمسة وعشرون للناس، ومثلها للجن، ومثلها للطير، ومثلها للوحش[2].

وقال أهل التاريخ: كان عمر سليمان ثلاثًا وخمسين سنة، وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وابتدأ فى تجديد عمارة بيت المقدس حسبما أوصاه والده فى السنة الرابعة من ملكه، وهى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة لوفاة موسى.

وأقام سبع سنين يعمر، وكان ارتفاع البيت الذى عمّره ثلاثون ذراعًا، وطوله ستون، فى عرض عشرين، وعمل خارج البيت سوراً محيطًا به، امتداده خمسمائة ذراع فى خمسمائة، ثم شرع فى بناء دار مملكته بالقدس وكان قد بناه قبله يعقوب ـ عليه السلام ـ وبه يجاب عن قوله ﷺ: «كم نبنيها؟ قال: أربعون».

وشيدها فى ثلاثة عشر سنة، ثم جاءت بلقيس ملكة اليمن، وأطاعته جميع ملوك الأرض، وحملوا إليه نفائس أموالهم، واستمر ملكه إلى أن توفى وعمره اثنان وخمسون سنة.

وملك بعده ولده رخيعم، وكان رديء الشكل شنيع المنظر، فشدد على بنى إسرائيل وقال: إن خنصرى أغلظ من ظهر أبى، فلم يبق منه غير سبطى يهودا وبنيامين، وملك على العشرة الأسباط الباقية عبد من عبيد سليمان اسمه برنعمه وكان كافراً، وتفرق الملك، وصارت أولاد سليمان بمنزلة الخلفاء للمسلمين، وملوك الأسباط مثل ملوك الأطراف، ودخلت الأسباط الشام، واستقرت ولد سليمان بالقدس واستقر الحال على

(١) قال الحافظ ابن عساكر: هو سليمان بن داود بن إيشار بن عويد بن عابر بن سلمون بن نحشون ابن عمينا داب بن إرم بن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. وهذا يغاير ما ذكره الحافظ ابن كثير فى نسب داود نفسه ـ عليهما السلام ـ. البداية والنهاية (٢/١٧).

(٢) رواه الطبرى فى تاريخه (١/٢٨٨) قال: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنى الحسين قال: حدثنى حجاج عن أبى معشر عن محمد بن كعب القرظى ـ فذكره، وأبو معشر ضعيف ومدلس.